Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Wed. (23) March 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
16 Pages
250 lm

وثقافة

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

كأس من ذهب

جون شتاينبك
ترجمة: سليم عبد الامير حمدان
عدد الصفحات (٣١٢) ٢١,٥×١٤,٥
الطبعة الاولى ٢٠٠٣

متشائلـــون!

ماجد موجد

يحدث بين الحين والآخر ان نسمع احاديث وسجالات من مواطنين حول ما حدث وما آلت اليه اوضاع بلدنا المنكوب ، وهم ينقسمون إلى فريقين، فريق متفائل والاخر متشائم، ولكل منهم اسباب تدعم رؤيته. فالمتشائمون على نحو سوداوي، يرون ان شيئا لم يتغير إلى الاحسن بشكل جذري بعد سقوط النظام ، غير ان المتفائلين يرون ان اية مشكلة لا توازي اهمية خلاصهم . بسقوط صدام . من الرعب الذي كان يهدد مصيرهم ومصير ابنائهم . ولطالما سرق ازلام صدام بهجة حياتهم عندما كان يزج في إلى حروب لا غاية منها سوى موتهم وخراب بيوتهم وانكسار رغبتهم في الحياة. غير ان المتشائمين يردون عليهم بالقول: ان الامر لم يكن سوى تغيير اوجه وغايات فها هي ماكنة الحرب لم تنته بعد، واذا ما كان صدام يسجن ويعدم في معتقلاته المظلمة، فان زبانيته الذين ما زالوا يسرحون ويمرحون في حياة العراقيين ومصيرهم جعلوا من الموت وقرائنه امرا شائعاً في الشوارع والاسواق وعلى الارصفة. وصار منظر جثة متفحمة أو دم فائر من اشلاء متناثرة، من المناظر التي نراها يومياً والتي فقدنا الدهشة ازاءها . ويضيف المتشائمون: ان معتقلات صدام هي الأخرى امتلأت وقد زكمت انوفنا رائحة التعذيب الوحشي التي طالت المودعين فيها، وهو امر مس كرامتهم قبل اجسادهم وقد تكشف لنا الحكومات القادمة مقابر جماعية جديدة.

وهنا ينبري المتفائلون ليزجوا لخصومهم امرا مهماً فاتهم وهو تحسن دخل الفرد العراقي. ولا سيما الموظف الذي لم يكن يتجاوز دخله العشرة دولارات في احسن الاحوال، ولم يكن ذلك لسداد معيشة ثلاثة أيام، بينما ارتفع هذا الدخل بعد سقوط النظام السابق ليصل إلى مئتي دولار في ادنى السلم الوظيفي.

وهذا الأمر وان بدا مفحماً للمتشائمين، غير انهم ينقضونه بحجة مفادها، ان الدولة أو الحكومة ما بعد سقوط صدام رعت موظفي حكومة صدام ، غير انها لم تفكر بشكل منصف باؤلئك الذين حرمهم نظام صدام من ان يكونوا موظفين. وحرمهم من ان يكملوا تعليمهم تحت طائلة اسباب قذرة، ولذا فهم ليسوا معنيين بتحسن دخل الفرد العراقي الذي قصد منه دخل موظفي حكومة صدام وهم ما زالوا على وظائفهم، وهؤلاء من كانوا يتخذون من الفساد الاداري المستشري مرتعاً لتحسين دخلهم وما زالوا عاكفين على هذا الفعل، وهو ما تعترف به الحكومة الحالية، ثم يتساءلون . أي المتشائمين . هل تحسن دخل بائع الخضار؟ هل النسوة اللاتي كن يفترشن الشوارع من اجل درء مخاطر الجوع عن ابنائهن تركن هذا العمل؟ هل حصل ضحايا النظام السابق على حقوقهم ورفع عنهم الحيف الكبير الذي طالهم وطال عوائلهم على مدى عقود من الزمن؟ هل تحسن واقع الخدمات، الكهرباء ، المجاري، المواصلات، الوقود... الخ؟ هل تحسنت مفردات البطاقة التموينية؟

هكذا يفكر المتشائمون بما آل اليه الحال. وهو تفكير متسرع حسب راي المتفائلين ولا يحمل فهماً عميقا عما حدث ويحدث. وما يراه المتفائلون ان السنتين الماضيتين لا يمكن ان تقاس عليهما الاهداف الكبيرة التي حققها سقوط صدام ودكتاتوريته البغيضة، وان سياسة حكومة في ظل اوضاع مرتبكة وخلال هذه المدة القصيرة، لا يمكن ان تقاس ظروفها مع خمسة وثلاثين عاما من السياسة الدكتاتورية الفاسدة للنظام السابق، وما ذكره المتشائمون من مشكلات يرى المتفائلون انهم موقنون من انتفائها في المستقبل القريب ولا سيما ان الحكومة القادمة حملت شرعيتها من اقرار الشعب واختياره وهذا ما لم يحصل في العراق على مدى عقود طويلة من الزمن. وهم يرون أيضاً ان المتشائمين سوف يشعرون بالخجل لكثرة ما سيصيب شعب العراق من الخير والرضا والاعتبار.

فكيف تحسم الحكومة الجديدة هذا الجدل ولمصلحة من تكون النتيجة؟

في اسبانيا :

حيدر منعثر يقـــدم مسرحيـــة (حريق البنفسج)

عبد العليم البناء

في مهرجان طرطوشة الدولي الذي اقيم في اسبانيا مؤخراً سجل المسرح العراقي وللمرة الاولى في تاريخ العلاقات العراقية الاسبانية الحديث حضوراً استثنائياً في هذا المهرجان الذي انعقد تحت شعار (الحوار ما بين الثقافات) وهو الدورة التأسيسية الاولى للمهرجان التي خصصت للمسرح العربي بهدف فتح حوار عربي ـ اوربي عبر ثقافة المسرح وذلك بمشاركة فرق عربية من مصر ولبنان وتونس والجزائر والمغرب وفلسطين والعراق اضافة إلى عروض من ايطاليا واسبانيا وكاتالونيا مع فرقة استعراضية من السنغال شاركت بصفة ضيف شرف... وصاحبت تلك العروض لقاءات ومحاضرات وعروض افلام سينمائية ومنها عرض للمغترب العراقي مازن بعنوان (رجوع مازن) ويتحدث عن مغترب عراقي يعود إلى الوطن بعد غربة دامت عشرين عاماً.

المشاركة العراقية كانت متميزة وتمثلت بمسرحية (حريق البنفسج) اعداد واخراج الفنان حيدر منعثر وتمثيل الفنانين: د. ميمون الخالدي وزهرة بدن وضياء الدين سامي ونجم عبد الله اضافة إلى حيدر منعثر. وبغية تسليط الضوء على هذه المشاركة المميزة شكلا ومضموناً كان هذا الحوار مع الفنان حيدر منعثر الذي سألناه ابتداء عن عرضه التجريبي هذا في زحمة العروض المسرحية العربية والاوربية فقال:

.اختلفت مستويات العروض المقدمة في مضامينها الفكرية والجمالية من حيث الرؤى والاساليب والمعالجات فمنها ما جاء على نمط التقديم التقليدي ومنها الميلودراما ومنها مسرح الفرجة المتمثل بالعمل المصري الذي اعده المسرحي العراقي المعروف قاسم محمد... اما عرضنا فقد تميز باكثر من خاصية وتفرد في عدة اشياء ومنها المضامين الفكرية التي حملها العرض عبر منظومة حاكت جمالية العرض المسرحي الشامل من حيث تفاعل عناصر المشاهد الاحتفالية التي يحكمها ايقاع منضبط لهذه الاليات سواء عبر الممثلين ام عبر السينوغرافيا التي يقف وراءها الفنان فلاح ابراهيم ومهندس الصوت حكمت في اول تجربة مسرحية له ...واشترك معنا خمسة ممثلين شباب من اسبانيا قمنا باجراء التمارين معهم على مدى (٦) أيام... وقد كانت تجربة مهمة ورائعة حققنا من خلالها شعار المهرجان في ان تلتقي الثقافات تحت خيمة المسرح...

❖ وما عدد العروض التي قدمتموها؟.. اقصد هل اكتفيتم بعرض واحد كما هو الحال في مهرجانات من هذا النوع؟

.لقد اثار عرضنا زوبعة داخل المهرجان، وانا ابالغ في ذلك. لاهمية موضوعاته وجرأته اضافة إلى المستوى الجمالي الامر الذي جعله العرض الوحيد في المهرجان الذي يعرض في مدينة اخرى بعد ان عرض اولاً في المسرح الكبير في المدينة وبحضور جماهيري كبير وقد وزعت للجمهور اجهزة الترجمة الفورية مع حضور واسع للصحافة والاعلام الاسباني وعقد مؤتمر صحفي للمخرج وفريق العمل... لذلك كله عرضت المسرحية مرة اخرى في احدى المدن الكبرى لمقاطعة برشلونة هي مدينة (ثاراكونا)...

❖ وكيف كان العرض الثاني وفي هذه المدينة بالذات..؟

.كان للمسرح العراقي وقفة اخرى وموعد ثان مع الابداع والنجاح اذ تم تحضير كل شيء للعرض ودعيت الصفوة الثقافية والاعلامية في المدينة وبحضور بعض الجاليات العربية الموجودة هناك والتي صدحت باسم العراق عالياً...

❖ وما ردود الافعال على الصعيد الاعلامي الاسباني...؟

.تحدثت الصحافة الاسبانية عن العرض العراقي وأؤكد هنا العرض العراقي لاننا مثلنا العراق لا أنفسنا حسب وبمساحات واسعة ومطولة من صفحاتها وتغطية شاملة للمسرحية فضلا عن لقاءات صحفية واذاعية وتلفزيونية اجريت لي اكدت فيها ان هذا العرض يمثل تجربة مسرحية من العراق الجريح وهي رسالة الفنان والانسان العراقي إلى العالم من خلال معاناته التي هي صرخة احتجاج ضد كل ما يجري في الوطن وسجل المسرحية تلفزيون برشلونة والقناة الاسبانية الثالثة وتم تكريم الفرقة بحجز مقاعد لاعضائها لمشاهدة اهم مباراة في الدوري الاسباني لكرة القدم ما بين ريال مدريد وبرشلونة..

❖ وكيف تقيم هذه التجربة؟

.اعتبرها محطة مهمة واستثنائية في مسيرتي الفنية عبر بوابة الاندلس... حملت بكل امانة وقدسية تاريخ المسرح العراقي وعطاءه ومعاناته فكانت رحلة تحد واختبار وقد حققنا من خلالها حضورنا الفني والابداعي والانساني الذي كان مثار دهشة الجمهور الاسباني الذي وقف مصفقاً وباحترام لنا في كلا العرضين.. وقد تلقت فرقتنا عروضاً للمشاركة في مهرجانات اخرى في ايطاليا ومدريد وليبيا...

لقطـــات

❖ منذ اللحظة الاولى لتحرك سيارة "الكيا" شعرت بان الرجل الجالس امام الفتاة على غير عادته، نظراته غير الطبيعية وتعابير وجهه، وسط الازدحام غير المنتهي تزايدت نظراته دونية، وما هي الا لحظات حتى اقترب منها محاولا لمسها بحجة ان اهتزاز السيارة دفعه باتجاهها، حينذاك ظهرت شهامة الرجل العراقي... بلى انه العراقي بكل تفاصيله الحميمة التي عرف بها، في لحظة واحدة انقلب الموقف إلى الضد، فتحول الرجل إلى مطارد من قبل جميع الراكبين ، هدد السائق بعد ان اوقف سيارته بان يسلمه إلى اقرب دورية للشرطة، وقال اخرون ، لم الشرطة؟ نحن كفيلون بردع امثاله، المهم انه في النهاية انكمش على نفسه وتمنى لو ابتلعه الكرسي! فتحية لكل عراقي شهم... تحية لكل رجل يعرف الرجولة.

❖ يفرح القلب وهو يرى تلك القطع التي تبشر بحملات التعمير، ما لفت انتباهنا القطعة التي تدعو إلى احياء حديقة الامة، هذه الحديقة التي طالما تمنينا ان تحمل اسمها، والتي حوت بين جنباتها الوارفة جيلاً باكمله، جيلاً يحلم بعودة رمز سمع به الكثيرون منا ولم يروا فيه إلا الخراب!

❖ انتهت الانتخابات، صحيح اننا لم نشهد ثمارها بعد، لكن اللافتات التي تشرح الأحزاب والقوائم لما تزل معلقة على الجدران في اغلب المناطق ان لم نقل جميعها، وبتقادم الأيام وتغير الجو وهطول المطر احيلت هذه القطع إلى مجرد صور وكتابات باهتة ، اضافة إلى تمزق الكثير منها، فهل في ذلك ضرورة تنسجم مع تأخر الإعلان عن مفاوضات الانتخابات ام ماذا؟!

❖ اثناء تجوالنا في احدى المناطق ببغداد لاحظنا ان الحركة غير طبيعية وتجذب النظر، وقبل ان نبادر بالسؤال عن سبب ذلك، استوقفنا احد الشباب وقال غادروا المنطقة بسرعة، فهذه السيارة مفخخة، كانت السيارة عبارة عن شاحنة كبيرة وعلى ما يبدو انها اثارت شكوك من مر بها لغياب صاحبها، هذه ليست المرة الاولى على مثل هذا الموقف، فكثيراً ما يرتاب المارة أو أصحاب المحال في امر اية سيارة يتاخر صاحبها أو يغيب عنها، المهم ان ما حدث بعد ذلك اننا لم نغادر المنطقة، بل اكملنا طريقنا، يحدونا في ذلك امل كبير في الوصول.

❖ ما يزيد القلب حسرة وجود فتيات مراهقات يتناولن العقاقير المخدرة ويتمشين بكامل حريتهن في شارع السعدون وهن يعرضن خدماتهن!! فعلى من تقع مسؤولية ردعهن أو القضاء على مثل هذه الحالات الشاذة والغريبة على مجتمعنا؟! وهل ثمة متابع يقوم بحملات موسعة للقضاء على بؤر بيع الحبوب المخدرة.

على الطريق

ريـف ونخـــلات ثمـــان

كتابة : احمد مهدي الصالح
عدسة : سامي ابو ريا

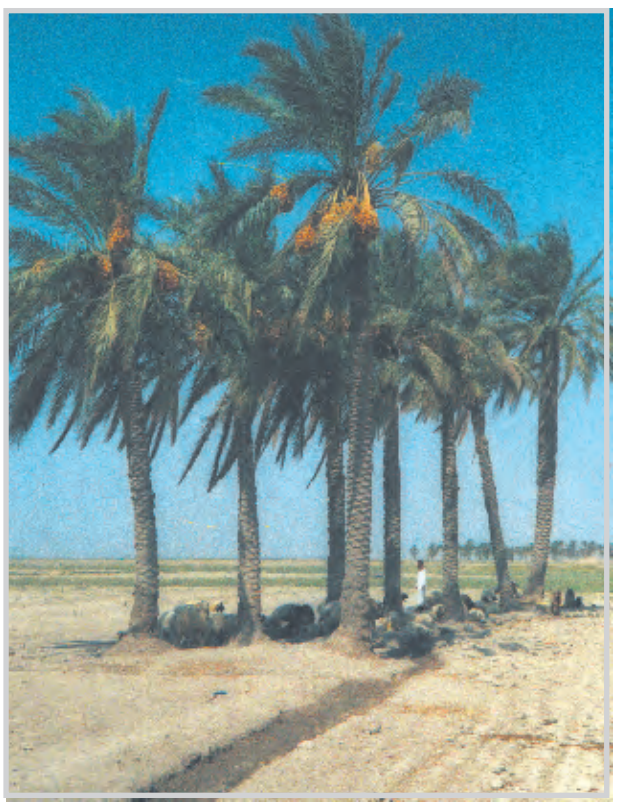

شمس حادة، وافق يمتد إلى ابعد مما في الروح من سعة التأمل، شمس وافق وبدايات خريف ترويها عذوق التمر، امتدادات تترك لاي منها ان يأوّل رؤاه ما تنتجه الطبيعة من مواصفات المشهد بين خضرة الارض وازرقاق السماء.

النخلات هنا تدل على ريف وعبر هذا الريف يمكن لك ان تبصر الواحة في اقاصي الصحراء تلتاذ بها مجموعة من الشياه مخافة ريح تدل عليها حركة السعف المنثور من اليمين إلى اليسار، بل حتى ان تاثير تلك الريح انتج ميلانا في بنية كل نخلة وبنفس الاتجاه، وهنا يظهر ان هناك ريحاً تكرر فعلتها ضد ثماني نخلات وحيدات صابرات في عراء وهو وجود متكرر في مساحة ارض هذه البلاد وتعرف مثل هذه المجاميع وفي اماكن عدة بوجود قبة خضراء وضريح لعارف صوفي اوولي. أو ان مثل هذا الوجود كما هو الحال في هذا المشهد مكان آمن لراع وشياه وفي ذات الحكاية اثر لتلاميذ أو لطلاب اكملوا مشوار دراستهم الاول قبل مغادرة الريف ببهائه إلى سمنت المدينة وابواب الجامعات.

ومع ذلك في القول شيء من الجمال، هذا إذا ما عرفنا ان النخلة ككائن حي يمتلك عصامية التشابه والتجدد جيلا بعد جيل. فهي الشجرة الوحيدة التي تمتلك راسا. ولهذا الثبات المتكرر ما يقلل من جمالية الوجود المتحقق في نظام هذه الشجرة إذا ما قارنا ذلك باشجار اخرى تسترسل باغصانها مثل شعر الاناث. فالاكاسيا أو اليوكابتوس أو الشبوي أو اية شجرة اخرى غير النخلة تمتلك فوضى في الشكل يؤهلها إلى منح الناظر والمتامل الاف الصور. وهي اشجار لها مواصفات مع كل فصل. بمعنى هي اشجار تمتلك حرية التصرف في ارسال شكلها للمتلقي. ولكن كل تلك الاشجار وبعيدا عن مقدرة الماء في تغذية نسغها الصاعد. ونسغ النخلة هو الاكثر صعوبة إذا ما عرفنا انه يقطع كل تلك المسافة من الارض (الجذر) إلى اخر سعفة تحمل الثمر . ويوفر لها الحياة والاخضرار الدائم والعطاء.

ثم لك ان تعرف ، أو ان تستنتج لغة في الدهشة إذا ما اضفت إلى هذا المشهد زحمة في غيم يتكدس في الاعالي، وريحا تولول فينفرط المطر... لا شيء غير رعود تتالى وبروق هيأت للرعود ان تكون فتنغمر بدفء الطبيعة الصافي الجبار اذ تصعد رائحة الصوف وتبدأ بالتكسر رائحة الشجر قبل ان تعود إلى البيت بحثا عن مدفأة أو موقد لكي تعيد سرد مواصفات الجمال في عطاء تلك الطبيعة الخالد

محطات فنية..

عراق يا عراق

تجرى التمارين حاليا في المسرح الوطني على العمل المسرحي الجديد عراق يا عراق والذي يقوده ويشرف عليه الفنان جواد الشكرجي، ويشترك بهذا العمل فلاح ابراهيم ويحيى ابراهيم وضياء الدين سامي حيث يأخذ الطابع الشعري من خلال اعتماده على قراءات شعرية ممسرحة كقصائد للشاعر العراقي الكبير بدر شاكر السياب وعماد جبار والكاتب المسرحي فلاح شاكر ومن المؤمل ان يعرض ذلك العمل ضمن مهرجان المربد المزمع انعقاده مطلع نيسان القادم.

محمد طعمة التميمي في اول تجربة اخراجية

يستعد الفنان محمد طعمة التميمي للبدء بتنفيذ مشروعه الجديد الذي يعكف على دراسته وكتابته منذ اربع سنوات حيث يخوض من خلاله تجربتي الكتابة والاخراج المسرحي اول مرة من عمره الفني.

يقول:- ساخرج عملاً مسرحياً جديداً يتناول حياة فنان مسرحي وركيزة من ركائز المسرح العراقي المرحوم طعمة التميمي ، اذ ساسلط الضوء على جوانب مهمة في حياته الفنية ولم اختر بعد الممثلين لاداء ادوار ذلك العمل المسرحي الكبير الذي سيحدد طريقي نحو الكتابة والإخراج على الطريق المسرحي.

جيتار هدية لرئيس البرازيل من نجم الروك الامريكي كرافيتز

المدى / وكالات

أهدى نجم الروك الامريكي ليني كرافيتز جيتارا كهربائيا قيمته خمسة الاف دولار للرئيس البرازيلي لويس اياناسيو لولا دا سيلفا، لمساعدته في جمع تبرعات لصالح حملته التي تهدف لاجتثاث الجوع في البرازيل بحلول عام ٢٠٠٦.

وذكرت وكالة راديوبراس البرازيلية للانباء ان كرافيتز استخدم الجيتار في جولة في امريكا اللاتينية وسوف يعرض للبيع في مزاد على الانترنت لصالح بناء صهاريج مياه في مناطق فقيرة في شمال شرق البرازيل.

ويحظى الرئيس البرازيلي بتقدير دولي بسبب جهوده لمكافحة الفقر في العالم وبرنامجه للقضاء على الفقر في البرازيل.

وتواجه حملة القضاء على سوء التغذية بالبرازيل مشاكل تتعلق بسوء الادارة والفساد والحجم الكبير للفقر في الدولة ذات المساحة الشاسعة حيث يعيش حوالي ثلث السكان الذين يبلغ تعدادهم ١٨٠ مليون نسمة على دولار واحد يوميا.

مايكل جاكسون يمثل امام المحكمة في حالة صحية سيئة

الشاهد الوحيد على مداعبات جاكسون وتواريخ وقوع هذه الوقائع وظروفها.

واستمعت هيئة المحلفين الى افادة مضيفة طيران اهتمت بجاكسون واسرته خلال نحو عشرين رحلة في طائرة خاصة.

واكدت لورن ولاس ان جاكسون كان يشرب احيانا النبيذ الابيض في عبوات مشروبات غازية لكنها لم تلتق يوما الفتى الذي يتهم المغني بانه ارغمه على شرب الكحول بهذه الطريقة.ويتوقع ان يستدعي الادعاء هذا الاسبوع عددا من الشهود بينهم ستيفن كاتس معالج نفسي هو اول من كشف الفتى له اتهاماته ضد جاكسون.

ويواجه جاكسون (٤٦ عاما) في حال ادانته عقوبة بالسجن تصل الى ٢٠ عاما.

تأخر ٥٤ دقيقة من دون ان يعطي تفاصيل عن حالة المتهم الصحية الذي كان يرافقه طبيب.

وفي العاشر من اذار/مارس الحالي وصل جاكسون (٤٦ سنة) بثياب النوم الى المحكمة متأخرا ٦٥ دقيقة عن الموعد المحدد وذلك بعدما هدد القاضي باصدار مذكرة توقيف في حقه لعدم حضوره الجلسة. وقال توماس ميزيرو محامي جاكسون ان موكله غاب لانه في المستشفى بسبب "مشكلة كبيرة في الظهر".

والاسبوع الماضي خلال خضوعه لاستجواب من قبل ميزيرو ناقض الضحية المفترض افادة شقيقه، روندي ميلفيل ببدء الجلسة مع

(الولايات المتحدة) (اف ب) - مثل المغني العالمي مايكل جاكسون وهو شاحب اللون ويمشي بصعوبة، امام محكمة سانتا ماريا (كاليفورنيا) التي يحاكم امامها منذ ٣١ كانون الثاني بتهمة التحرش الجنسي بقاصر.

ووصل جاكسون متأخرا عن الجلسة مجددا يسانده احد اشقائه ومرافق له. ودخل قاعة المحكمة وهو يعاني من رجفة ويمشي ببطء شديد وخرج منها بعد دقائق يغطي فمه بمحرمة وكأنه يبكي.ولدى عودة جاكسون الى قاعة المحكمة امر القاضي